

6- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونتنزيه عليه الخير كلّه ونصلّى ونسلّم على نبيّنا محمد وعلّى الله واصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل يا بني اسرائيل - 00:00:00 والمقصود باسرائيل هو يعقوب عليه السلام واليهود ينتسبون الى يعقوب عليه السلام ثم الى اسحاق فربنا عز وجل يناديهم محظوظا لهم على الاقبال على الطاعة والعبادة فيقول لهم يا بني اسرائيل وهم يعلمون - 00:00:28 ان ابيهم اسرائيل كان نبياً كريماً وكان عباداً صالحاً. فإذا في هذا الخطاب تهيبهم لهم على طاعة الله سبحانه وتعالى ومعنى اسرائيل اي عبد الله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. اذكروا نعمتي التي انعمت - 00:00:59 ربنا عز وجل يذكرون بنعمته التي انعمها عليهم عز وجل ونعم الله عز وجل عليهم كثيرة فربنا عز وجل نجاهم من الفرعون يذبحون ابناءهم ويستحبون نسائهم. وفي ذلك بلاء - 00:01:31 من ربكم عظيم. كما انه عز وجل اعطى لموسى اذا ضرب الحجر انفجرت منه اثنتا عشرة عيناً كما انه عز وجل امتن عليهم بالمن والسلوى اعطاهم المن والسلوى كما انه عز وجل - 00:01:57 جعل لهم جعل فيهم الانبياء وجعلهم ملوكاً. ثم قال واتاكم ما لم يؤتكم احداً من العالمين. وفي صحيح البخاري كانت بني اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي. وهذه نعمة عظيمة. كون الذي يتولى - 00:02:20 امرهم هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كلما هلك نبي بعث الله نبياً بعده. نعم النبي كما تعلمون معصوم. بخلاف عندما يكون الملك واحد من الناس. فقد يجوب وقد يظلم وما - 00:02:47 اقصوا وما اكثروا هؤلاء الظلمة والذين يجورون على الناس ويحملون الناس ما لا يطيقون ولا يحكمون بشرعية الله. ولا بهدي الله جل وعلا وانما همهم جمع الاموال. نعم والناس هلكوا ولا ما هلكوا الدين قام ولا ما قام. نعم. فنعمت عظيمة كون بني - 00:03:07 اذ تسوسهم الانبياء. نعم. فنعم الله عز وجل كسيرة وغير ذلك. اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. والوفاء بعهد الله القيام بعبادته عز وجل ومن شكر الله سبحانه وتعالى تذكر نعمه - 00:03:40 ولذا جاء عن بعض السلف انه كان يقول لبعض اخوانه تعالى تذكر نعم الله عز وجل علينا وانت يا ايتها العبد في نفسك تذكر نعم الله عز وجل عليك. من انه اوجدك من - 00:04:09 العدم وغذاك بالنعم وجعلك سميما بصيراً مفكراً متكلماً وهداك الى الاسلام التي لو دفعت الدنيا كلها لم تقابل هذا الاسلام او لا يقابل ذلك هذا الاسلام الذي اعطاه الله عز وجل اياك. ولذا ركعة الفجر خير من الدنيا - 00:04:29 وما فيها هذا بس فقط ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. فنسأله من فضله ادعوكم لنفسكم لان الانسان يعدد نعم الله عز وجل عليه. سواء كان ذلك مع اخوانه او - 00:04:53 في قضاوة نفسه فسوف يجد ايمان وانشراح ومحبة لله سبحانه وتعالى. نعم واوفوا بعهدي او في بعهدكم من اعطائكم الثواب ومن رزقكم فيما يتعلق بامور دنياكم. وآآ من الجنة بعد ذلك واياي فاوهبون اي خافوني وارهبوني. وامنوا - 00:05:13 بما انزلت مصدقاً لاما معكم. وقبل ذلك قول الله عز وجل واياي فارهبون قول الله تعالى فلا تخشوهم واخشوني ولا تخافوا الناس وخافوني فلا تخافوهن وخفافوني هذا فيه رد على من يقول انا ما عبد الله عز وجل - 00:05:49 خوفاً منه ولا طمعاً بجنته وانما محبة له. هذا الكلام باطل. هذا يحكي عن بعض الصوفية كما يعلم الاستاذ ابو بكر وهو كلام باطل. نعم

ليس ب صحيح . وإنما على الإنسان أن يعبد الله خوفاً منه . وطبعاً - 00:06:13

جنته ومحبة له سبحانه وتعالى . نعم وامنوا بما انزلت مصدقاً لما معكم مصدقاً لما معهم أي من القرآن العظيم مصدقاً للتوراة . نعم .

ولذا تجد كثيراً من القصص والأشياء التي ذكرت في التوراة قد جاءت في ماذَا في القرآن العظيم - 00:06:33

وأيضاً كثيراً من الأحكام عندما تحاكم اليهود إلى الرسول عليه الصلاة والسلام . في شخصين قد زنى ضياء فتحاكم إلى الرسول عليه

الصلاه والسلام فقال لهم ماذَا كنتم تفعلون بهما ما هو الحكم عندكم - 00:07:04

قالوا نسود وجوههم وكان عبد الله بن سالم موجود وهو حبو . نعم هداه الله عز وجل إلى الإسلام كان مندوية نبي كريم . من دويبة لعله

ناصر ينتبه من دويبة يوسف عليه السلام . يقول كان ينتمي إلى يوسف عليه - 00:07:26

سلام ويحكى أنه اعترض أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب . قيل أنه توفي قبل وقيل بعد . فقال عندما أراد أن قل العاصمة إلى

الكوفة . قال وين تخرج من المدينة؟ إلى أين تخرج من المدينة - 00:07:48

فكان يبيد النصح لامير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وكان في نصيحته أصابه ولا ما أصاب؟ أصاب . ولذا كان بعد ذلك

علي رضي الله عنه يدعوه تكلم على أهل الكوفة . نعم . فعبدالله بن سالم فقال لهم - 00:08:09

عليه الصلاة والسلام ائتوا بالتوراة فاتوا بالتوراة . وفي سنن أبي داود انه وضعها على مكان على كي رفعها رفع التوراة عليه لأن

الاصل كتاب الله وان حصل فيه تحفظ . فقال اقرأوا - 00:08:35

فقرأ واحد من أحبائهم فعندما أتى إلى آية الرجم وضع يده . فقال عبد الله بن سالم ارفع يدك تحتها آية رجل . كما جاء في شرعنا .

ذكر الأنبياء وقصص الأنبياء وحتى الحافظ بن كثير عندما جاء إلى ذكر المائدة قال هذه ليست موجودة عند أهل الكتاب - 00:08:56

يعني تعجب يقول هالكلام تعجبأ يقول ليست موجودة في الكتب لأن التي عند أهل الكتاب ليست موجودة وقد قرأت أنا في كتاب

آخر أنها موجودة . قرأت في كتاب آخر أنها موجودة . قصة المائدة - 00:09:26

ولذا جاء في الصحيحين أن الله عز وجل خلق آدم على صورته . وفي التوراة خالق بشر على صورتي . في التوراة أني خالق بشر على

صورتي يعني كثير من الأحكام والأشياء هي موجودة - 00:09:46

عند أهل الكتاب وما عندنا أدق وأصح وأكثر تفاصيل . ولذا هذا في ذلك آية وعلامة . على أن هذا القرآن ممن من الله عز وجل كم بين

انزال التوراة والقرآن؟ قرون متطاولة الله أعلم بها - 00:10:14

فجاء القرآن مصدقاً لما في التوراة نعم فهذا فيه دليل على أن هذا القرآن وان التوات كلها من الله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى .

ولذا يصدق بعضها بعضاً . ولذا من - 00:10:40

نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام أنه رجل أمي عليه الصلاة والسلام ولم يقرأ ولم يكتب . ومع ذلك أتى شريعة كاملة من قبل الله

سبحانه وتعالى . ونشأ بين أناس هم ليسوا أهل كتاب . أناس - 00:11:05

مشوين . واللام المتحضرة كانت بعيدة عن قلب الجزيرة العربية يعني من العراق والشام ومصر كانت بعيدة عن قلب يعني بعض

البعد عن قلب الجزيرة العربية . والرسول عليه الصلاة والسلام لم يخرج خارج الجزيرة العربية إلا في نعم خرج - 00:11:25

إلى بشري مع عمه أبو طالب . فقال بحيرة واهبى طالب قال وده وصافي يبصوا بالشام . نعم . فقال رده وكان صغيراً آنذاك عليه الصلاة

والسلام . والمرة الثانية خرج بتجارة إلى خديجة . خرج بتجارة - 00:11:55

إلى خديجة رضي الله تعالى عنها نعم وصل إلى بعد بعثة عليه الصلاة والسلام إلى تبوك وقال جاء في حديث معاذ بن جبل يوشك أن

ترى ما ها هنا قد ملى جنانا - 00:12:21

وحصل الان بتبوك هذا ولا ما حصل؟ حصل ترى هذا حديث صحيح في مسلم يوشك أن ان ترى ما ها هنا قد ملى جنانا انا انا ركبت

بسارة ومزرعة ابد بالسيارة . مزرعة مزرعة كبيرة جداً جداً - 00:12:41

بسارة فيها من الزيتون ما شاء الله . نعم ولا ذكر بعد ما من سنوات كثيرة بلغني ان الورد الذي يزرع في تبوك يصدر إلى أوروبا . نعم .

ويعني تبوك الجوف وكذا يعني فيها جنان . نعم وكانت فيما سبق نعم لم تكن كذلك . نعم - 00:13:00

فهذا ايضا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم نعم وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم كان انتم عندما ترون ان القرآن العظيم مصدق لما معكم كان تبادرون الى التصديق. لانه موافق لشريعتكم. فماذا تريدون؟ هذا دليل. دليل لوحده - 00:13:28

كاف في ذلك انزل على شخص كما تقدم سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام وكان اميما ولم يتعلم على احد وانما علمه الله سبحانه وتعالى. ولذا الان الملاحدة المستشوقين ما يبون الشرع - 00:13:56

يقول هذا اخذ محمد من من شريعتنا اخذه من شريعتنا. اخذهم من شريعتنا. وكذبوا في ذلك نعم والرسول عليه الصلاة والسلام ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لاغتاب المبطلون - 00:14:16
نعم ما كنت تكتب ولا تخط نعم. ولا حتى يقول الشعوب عليه الصلاة والسلام. نعم فلا شك ان هذا وحي وحي انزله الله عز وجل عليه. ولذا لا يمكن لاحد - 00:14:36

ولا يمكن لامه ان تطبق هذا الوحي الا وسوف تسود. ولا يمكن لشخص ايضا على سبيل الافراد ان يطبق شرع الله على نفسه الا وسوف يرفعه الله عز وجل بذلك. ابدا - 00:14:56

لا يمكن هذا ان يتخلل نعم وتقديم لنا فيما سبق ابنتي الامام ابن تيمية احمد بن عبد الحليم رحمة الله عندما جاء الجيش الاسلامي من مصر وفي وقت ضعف المسلمين. فقال انكم منصورو. وكان يقسم يقولون قل ان شاء الله. يقول ان شاء الله تحقيقا - 00:15:16
لا تعليقا وكان يقول بل نقل بعض تلاميذه قال ان هذا مكتوب في اللوح المحفوظ فينما ذويهن مكتوب بالله المحفوظ. لكن من ها القرآن وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهذا باقي الى قيام الساعة. اذا المسلمين انقادوا لشريعة ربهم. وآآ - 00:15:40
اوامر نبيهم عليه الصلاة والسلام لا شك انهم سوف يسودون. لا محالة نعم ولذا عندما الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهذا من فضل الله على اهل هالجزيرة ان اخرج لنا هذا - 00:16:11

عالم نعم رحمة الله تعالى عندما تحالف مع محمد بن سعود نصرهم الله تحالفوا على تطبيق الشعوذة تناصبوها على تطبيق الشرع. ولذا كان الملك خالد بن عبد العزيز يقول يقول - 00:16:31

كنا حنا في الدورية في مكان صغير. ثم عندما حصل لجتنا تحالف مع محمد بن عبد الوهاب وقمنا بها الدعوة انا مطلع على خطاب سعود بن عبد العزيز. يقول الحكم لا يقوم الا بالشرع. لا يقوم الا - 00:16:51
الدعوه وصدق ما يمكن ان يقوم بالدعوه. الحكم ما يقوم الا بالدعوه. فنصرهم الله عز وجل وصارت هذه الجزيرة فيها من الخيرات وفيها من العلم. فيها من العلم ومن الخير ومن المؤلفات - 00:17:11

حتى قال محمد بن عبد الوهاب رحمة الله قال العامي الواحد. من الموحدين يغلب الف من علماء المشركين العامي. العامي الواحد. نعم. وهذا كله بها الشعور محمد رشيد رضا قد جاء الى هنا ودفع عام الف وثلاث مئة واربعة وخمسين - 00:17:31
راح ودع سعود بن عبد العزيز عندما كان سعود ولي عهد وادعوا وهو راجع يقرأ القرآن وبعد ذلك حسب دوحة فراغ ثم فاضت روحه رحمة الله ودعا الى السويس نعم. رشيد رضا قال اذا اردت يعني انك يعني ترى صورة مما يقوى - 00:18:02
من حال الصحابة انظر الى مساجد الرياض يعني قبل سبعين سنة من هذا كله بها الدعوه كل هذا بهذه الدعوه. نعم وقد ذكر بن بشر ذكر ان الخيرات كانت تجلب الى الدورية. الخيرات والاموال و - 00:18:28

حتى ذكر عبد الرحمن ابن حسن انه كتب لسعود ابن عبد العزيز ابن محمد ابن سعود مبايعة او او غوس غوس ست الاف نخلة هذا في زمن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود. مو سعود بن عبد العزيز. بن عبد الرحمن بن فيصل. بن - 00:18:53
ابن محمد ابن سعود لا ابن عبد الله ابن محمد ابن سعود هذا لا وانما هذا بارك الله فيكم بعهد سعود بن العزيز ابن محمد ابن سعود ست الاف نخلة بالعراق على دجلة والفوات ولا على النيل - 00:19:19

لا بالدروعية بالدروعية لا انهار جارية ولا عيون نعم نعم متفرجة نعم ما في احد يتمسك هذا الشرع الا وسوف يسود نعم ولا تشتروا نعم عفوا وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول - 00:19:39
كافر به ولا تشتروا بياتي ثمنا قليلا. واياي فاتقوني اتقوني ولا تلبسو الحق بالباطل. وتكلتموا الحق وانتم تعلمون. ولعل نقف عنده -

00:20:09